

652) كرسى المتنبى - يَقلُّ لَه القِيَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسى المتنبى. ونحن الان بحمد الله - [00:00:00](#)

تعالى في الحلقة السادسة والخمسين بعد المائتين ووصلنا الى مقطعة قصيرة اه ترتيبها مائة وثلاثون ودرس عليه كافور من يستعلم ما في نفسه. يعني انت كفرك انا عامل جواسيس عليه وكان عامل عليه اقامة جبرية - [00:00:10](#)

كما قلنا في علي شارع قصائد سابقة فدرس عليه من يستعمل ما في نفسه يعني على اساس يكشف خبيثة نفسه. طبعا المتنبى اه جاء هونسا عادي يعني اراد ادعى انه صديق المتنبى وتبسط معه في الحديث ولربما لم يقل له من اول مرة - [00:00:29](#)

اقول التي سيقولها لها له الان. انما يعني اخذ فترة حتى طمأن هيكما يعني حتى ظن هذا المدسوس من قبل كافور ان المترقد اطمأن له فقال له هذا الكلام. شو قال له؟ ويقول لو قد طال قيامك عند هذا الرجل. يا اخي شو هذا هذا ما اعطاك ما وعدك - [00:00:48](#)

يعني كذب معك في الوعد. طال قيامك عنده وهو يعدك ولا يفى انه يحاول يطلع شو في نفسه. طبعا المتنبى ما في نفسية تلبى اذكى من الحرياء يعني واذكى من اذا كانت الحرياء توصف بالذكاء. اقصد انه لم يكن ينطلي عليه شيء - [00:01:08](#)

فهو عارف ذلك فقال بيتين قال له وصلهم لسيدك لملكك وانا عارف شو القصة كلها. قال له ايش؟ يقل له القيام على الرؤوس وبذل المكرمات من النفوس اذا خانته في يوم ضحوك فكيف تكون في يوم عبوس - [00:01:28](#)

قالو يقل له لكافور القيام على رؤوس. انا اقف امامه الناس يقفون امام كافور على ارجلهم. انا اقف على رأسي الناس وانا على رؤوسنا امام هذا الملك العظيم قليل بحقه - [00:01:46](#)

مش تنقف على رجلينا الوضع وضعا طبيعيا لا نحن نقف على رؤوسنا لانهم طبعا هو يستهزئ لكن اذا وصلت الكلمة لا يستطيع ان يقول انه يستهزئ لكنه بيدو انه يمدحه مدحا لم يمدح لم يمدحه احدا من قبل. يقل له القيام على الرؤوس وبذل المكرمات من النفوس - [00:02:02](#)

بارواحنا مو ارواحنا العادية مو روح صبي مو روح انسان عادي مو روح واحد لم يؤثر في الحياة. بذلوا المكرومات من النفوس ويقل له ان نبذل ارواحنا النفيسة اي ارواح قاتتنا وارواح عظمائنا وارواح علمائنا في دلهو - [00:02:25](#)

تقول له اوصل ما دام انت جاي توصل له. بس طبعا لم يقل احد للاخرين. لا قال الجاسوس والداوسوس للمتنبى انه جاسوس ولم اشعر المتنبى الجاسوس انه عرفه كذلك. طبعا هذا البيت - [00:02:42](#)

يعني اخذ بعضا معناه الحلاج فقال ولو قدرت على اللاتيان جئتكم مشيا على الوجه او سعييا على الراس اه تروى طبعا ولو قدرت على مين؟ الحلاج. ولو قدرت على اللاتيان جئتكم سعييا على الوجه او مشيا على الراس - [00:02:58](#)

ثم قال في البيت الثاني اذا خانته في يوم ضحوك فكيف تكون في يوم عبوس دخلته النفوس يعني يوكل وبذل الميكروبات من النفوس اذا خاتم اذا خانته انفسنا في يوم ضحوك يعني في اليوم الهناء والراحة والسلم - [00:03:17](#)

فكيف تكون في يوم العبوس اذا لم نخدمه نحن في السلم فكيف نصحبه في الحرب ونخدمه في الحرب ونكون عدته ونكون جنده وجيشه اه يريد ان يقول نحن نحن اذا كنا سنخونه في حال سلمنا فاننا لن نقف معه في حال حربنا وباننا - [00:03:33](#)

كيفو معهم في حال حربنا فاننا لا لا نخونه في حال سلمنا طيب خلصت هذه المقطعة سنذهب الى القصيدة التي تليها اللي هي قصيدة مائة وواحدة وثلاثون قال يهجو كفورا. شوفوا هم في الترتيب الروي وراء بعض - [00:03:53](#)

فعندو هاد ربما فيه فرق يعني زمني بينهما ولكن في الاولى بدأ انه يمدحه وهنا هداه هجاء شديدا فقال انوك من عبد ومن عرسه من حكم العبد على نفسه. وانما يظهر تحكيمه تحكم الافساد في - [00:04:09](#)

ما من رأى انك في وعده كمن رأى انك في حبسه العبد لا تفضل اخلاقه عن فرج بالمتنن او ضرسه لا ينجز الميعاد في يومه ولا يعي ما قال في امسه. وانما تحتال في - [00:04:29](#)

به كأنك الملاح في قلصه. فلا ترجي الخير عند امرئ مرت يد النخاس في رأسه. وان عراك في نفسه بحاله فانظر الى جنسه فقل ما يلوم في ثوبه الا الذي يلام في غرسه من وجد - [00:04:49](#)

مذهب عن قدره لم يجد المذهب عن قنسه اذا قال في البيت الاول انواع وان نوکا الحمقى وانوك يعني اشد حمقا اكثر حمقا من عبد ومن عرسي والعرس المرأة. قال لك اشد حمقا من العبد والمرأة من - [00:05:09](#)

من حكم العبد على نفسه من يرضى بالعبد ملكا على نفسه يريد هيك مش هجى فقط كفور. هجى كل من رضخ لسلطة كافور كل من قبل كافورا سيدا قال هذا احمق من الاحمق نفسه او اشد حمقا من الاحمق نفسه. فلو - [00:05:27](#)

العبد اه احمق اه والمرأة لا سلطة لها فان الاشد حمقا من يقبل بسلطتيهما بسلطة العبد والمرأة والمرأة ليست المرأة الحرة انما امرأة العبد لانه قال ومن عرسه قال يعني لا عائد العبد فقال انوك من عبد ومن عرسه من حكم العبد على نفسه - [00:05:50](#)

ثم قال في البيت الثاني وانما يظهر تحكيمه تحكم الافساد في حسه. يعني يظهر يبرز تحكيمه يعني تحكيم الذي جعل العبد سيدا له. يعني الشعب الناس كل رجل هيك بتقول كل رجل يقبل بحكم عبد او سلطة امرأة كسيدة اي كسلطانة فهو - [00:06:14](#)

احمق وكل اه ولماذا هو احمق؟ وانما يظهر تحكيمه تحكم الافساد في حسه لانه فسد حسه فلما قبل هذا الذي حكم العبد على نفسه قبلت اه بهذا العبد حكما عليه فقد - [00:06:38](#)

ظهر او ابرز تحكيمه اي قبوله بحكم هذا العبد ان الافساد قد تحكم من نفس هذا الرجل الذي قبل من العبد تحكم الافساد في حسه اي انه ناقص العقل ناقص الرأي آ لا رأي له ولا مشورة وحسه فيه فساد - [00:06:59](#)

فساد في الحس وفي القلب وفي العقل وفي الشعور من قبل بالعبد آ ويقصد كافرا بالطبع آ سيدا عليه ثم قال في البيت الثالث ما من رأى انك في وعده كمن رأى انك في حبسه - [00:07:20](#)

اه وعد قصده للعبيد فقال العبيد الذين هم عبيد عند سيد ما دائما يعيشون على امل الحرية. على وعد الحرية فقال لك هذا الذي العبد الحقيقي الذي يعيش على امل الحرية اه هو اقل مصيبة من حالتني انا لانني انا محبوس - [00:07:37](#)

في وعده اكثر من العبد المحبوس في امله. كيف؟ كمن رأى انك في حبسه يحكي عن نفسه. هذا العبد اه اللي هو كافور احشيدي حبسني عنده. فمصيبتني بحسه لي وبيعته الجواسيس وبجعل - [00:08:02](#)

اقامة الجبرية عليه مصيبتني اشد من مصيبة العبد الذي يعني يعيش تحت ذل العبودية لكن عنده امل في ان يصبح حرا ما. فهو ما زال يعيش على الامل وعنده بعض الامل ولو كان قليلا ولكن انا - [00:08:22](#)

ما عندي امل ابدا في ان يخلي حبسي فالعبد عنده امل في ان يخلي كافور اه اه عبوديته فيصبح حرا وانا ما عندي امل وانا تحت حبسها هذا السيد او هذا او كافور في انه سيطلقني لحظة ما. ثم قال في بيت الربع العبد ويقصد الان كافور الرشيدي. لا - [00:08:42](#)

افضل اخلاقه عن فرجه المتنن او ضرسه. وفرجي المتنن قصده بشهواته وملذاته. وضرسي قصده الاكل فهو لا الا في شهواته فرجه وفي شهوات بطنه. فقال لك هذا عبد لانه عبد لشهوته اه لشهوة فرجه وعبد لشهوة - [00:09:06](#)

بطنه لانه الضرس هو اللي. وهذا طبعا على المعنى. على المجاز على الكناية. كناية عن شهوة البطن و كناية عن شهوة الفرج. وقد يكون ايضا على الحقيقة اذا ما اخذت الكلاية وما اخذت المجاز على الحقيقة فشو قيمة الفرج او قيمة السن - [00:09:26](#)

الضرس لا شيء. بالعكس الرائحة الكريهة تخرج منهما. فقال العبد لا تفضل اخلاقه عن فرجه المتنن او ضرسه لي ومطوعا مثلا يضربان في الخسة وفي الدناءة ثم قال في البيت الخامس لا ينجز الميعاد في يومه ولا يعي ما قال في امسه - [00:09:46](#)

ايضا يصف كفورا الاخشيدي فيقول لا ينجز الميعاد في يومه ما عمره انجز ما وعد ولو في نفس اليوم واذا انت صبرت عليه لثاني

يوم ينسى ما قاله امس او يغدر بما قاله امس فينسى وعده ولا يفى به. لا ينجز الميعاد في يومه ولا - [00:10:06](#)

اي لا يفقه اه لا يستوعب ما قال في امسه يعني اه اه ينسى ويكذب واه يفهم قليلا ثم ينسى ما فهم او ولا يفى بما قاله امس فان وعدك امس بشيء ما فاذا اصبح الصباح انكره كانه لم يقله. يريد ان يدل على قلة عقله - [00:10:24](#)

وعلى انه لا يعي عقله شيئا ولا يثبت في عقله شيء. فهو يقول الكلمة ثم ينساها بعد زمن قليل. واذا نام نسخ نسي كانه عمل يعني اه او حذف لكل المعلومات التي قالها امس او التي وردت على عقله لانه عقله ما عنده عقل. عقله لا يستوعب حتى معلومة قال -

[00:10:46](#)

فامس اه ان يحتفظ بها اه فيعمل بمقتضاها في اليوم التالي فانه في اليوم التالي في الغد ينسى كل شيء و آآ يكذب بما قاله امس او يكذب ما قاله امس - [00:11:06](#)

ثم قال في البيت السادس وانما تحتال في جذبته كأنك الملاح في قلصه. يقول لك يعني حتى تقول يا اخي انت وعدتني يا ايها كافور ان تفعل كذا وكذا وكذا. انا وعدتك. اه فانت تحاول ان تحتال يعني تجد لك حيلة من اجل ان تثبت - [00:11:21](#)

عليه ما وعدك به لانه اما ينسى او يتناسى اما يكذب واما ينسى واما يغدر. فانت تحتال على تذكيره بما وعدك به اه تحتال في جذبته يعني لانه ايش تريد ان توقظ داخله يعني الوفاء بالوعد الذي وعدك اياه كانه - [00:11:41](#)

لاحوا في قلصه القلص حبل السفينة. كانه قاعد شوي شوي بتجذب السفينة وتحتال على السفينة حتى تقربها الك وتنال منها الخير فهو مثل السفينة يريد ان يقول انه ضخم ربما اخذ من سفينة ضخامتها وان هي تحتال الى حبل لانه لا عقل لها حبل - [00:12:01](#)

تجذب فيه حتى تقربها الى الشاطئ من اجل ان تصعد اليها. فقال لك هذا ضخم واهوج ولا يستقر على حال وتحتاج الى حبل طبعا اشارة ايضا الى عبودية كافور الاخشيدي لانه كان عبدا وكان يقاد بالحبل مثله مصداقية العبيد قبل ان يصبح ملكا على يعني -

[00:12:21](#)

بلاد كثيرة وواسعة جدا. طيب اذا وانما تحتال في جذبته كأنك الملاح في قلصه. وايضا يريد ان يقول انه ان هذه الاخلاق التي فيه اه اه ليست اه يعني اخلاق ليست فيه طبع الاخلاق الكريمة. انما اخلاقه كلها ذمي - [00:12:41](#)

فقال في البيت السابع ثم قال في البيت السابع فلا ترج الخير عند امرئ مرت يد النحاس في رأسه. يعني كيف بدك ترجي الخير؟ كيف تجد الخير وترجو الخير عند امرئ ويقصد ايضا كافور النخشيدي مرت يد النحاس والنحاس اللي هو الذي اه يدل على العبيد

والجواني من يشتري هذا العبد - [00:13:01](#)

مئة دينار من يشتري هذه الجارية بالف دينار وهكذا هذا النحاس اسمه قال لك النحاس مرت ايده على راسه ماسك راسه او اذنه وشايله وماشي فيه او يجره اليه في الطريق يريد ان يبيعه. فكيف - [00:13:21](#)

لتلاقي عند واحد كانت يده النحاس يده الدالين على العبيد وعلى الرقيق وعلى بيع البشر. اه اه مرت على رأسه. فشو بده يكون راسه ؟ راسه راس عبد. راس واحد اه ليس فيه علم ولا فقه ولا دراية ولا دين ولا اخلاق ولا كرم ولا اي صفة من صفات الحسنات. اه -

[00:13:36](#)

طبعا واضح في كمان لو بدنا نطبق احنا مثل العنصرية. هو نفس هذا المبدأ الذي قامت عليه ايضا امريكا. في اه احتقار البشر وفي انه يعني ان انهم لا يفقهون وانه احنا علمناهم جننا بهم من غرب افريقيا لكي نعلمهم في امريكا - [00:13:56](#)

فلا ترج الخير عند امرئ مرت يد النحاس في رأسه. طبعا يد النحاس ما مرت في رأسه مرت على رأسه. وهذا طبعا مثل قوله تعالى لاصلبن انكم في جذوع النخل. مشان الاية على لسان - [00:14:11](#)

آآ فرعون قال لاصلبنكم في جذوع النخل. فشرح الاية بقول ما صلهم في جذوع النخل وصلبهم على جذوع النخل بالتالي في حرف جر يفيد الاستعلاء بمعنى على. وهنا نفس الشيء مرة النحاس في رأسه اي مرت على رأسه - [00:14:26](#)

ولكني قرأت ايضا انه في تفسير الاية انه اه يعني اه في الظرفية الحقيقية في قوله تعالى اصلي بينكم في جذوع النخل انه اتى الى جذوع النخلة العظيمة فحفرها في المنتصف وجعل وصلبهم في منتصف جذوع النخل فكانت على المعنى الحقيقي الظرفية

طبعا هذا البيت السايح يشبه ايضا قوله قاله من قبل شرحناها في قصيدة سابقة حين قال ام اذنه في يد النحاس دامية ام قدره وهو بالفلسين معدود فلا ترج الخير عند امرئ مرة دو النحاس في رأسه يشبه قوله ام اذنه في يد النخ نحاس دامية - 00:15:03
ام قدره وهو بالجسين معدود ثم قال في البيت الثامن وان عراك الشك في نفسه بحاله فانظر الى جنسه قل اذا انت شفت والله ملك على مصر التنتافور يعني امريكا على مصر - 00:15:25

على السودان وعلى اجزاء كبيرة من العراق وعلى الشام اجزاء كبيرة من الشام ما كانش غير شمال الشام. يعني الاردن وفلسطين واجزاء من جنوب سوريا كانت تحت امرة اه كافور رحشيدي. لم يقل للحمدانييين منافسي كافور او في زمن كافور الا شمال سوريا - 00:15:40

تمام والحجاز اطلع كيف بدولته العراق اه السودان مصر الحجاز الشام او اجزاء كبيرة من الشام كانت كلها تحت امرتك فور الاخشيدي. هذا اه ملكه عظيم. فقلنا فيقول المتنبي اذا عراك اصابك الشك في انه مستحيل يكون هذا عبد واستطاع ان يحكم بلادا تساوي عشرة اضعاف ما حكمه - 00:16:00

اه سيف الدولة الذي كنت عنده. فيقول ان اعراك الشك في نفسه بحاله انه والله ومملك عظيم لا يمكن ان يكون عبدا او يعني تخلص من صفات العبودية قال فانظر الى جنسه اي جنس العبيد برضه في عنصرية في هذا البيت. انظر الى جنس العبيد الاخرين الذين يشبهونه. اللي كان هو من اين هم - 00:16:24

من الحبشة هذا عبد من الحبشة. انظر الى العبيد الذين جاءوا الى مصر من الحبشة فستجد ان ان صفاتهم خسيصة تميمة فانظر الى الجنس الذي اخرج هذا العبد فستكتشف انه عبد - 00:16:44

اه اه ذو صفات لثيمة. هم. او ذميمة ثم قال في البيت التاسع فقل ما يلوم في ثوبه الا الذي يلام في غرسه. الغرس الجلد الرقيقة التي تخرج على رأس الولد عند الولادة - 00:17:02

فيريد ان يقول انه اذا هو ولد في بيئة العبيد وفي بيئة ما فساء يكبر على اللؤم يكون لثيما مهما اتسعت دولته واتسع حكمه. فيقول انه عبد لثيم وجد بين عبيد ارقاء لؤماء فما - 00:17:17

اما عظم شأنه بعد ذلك فسيغلبه او سيجذبه اصله. فقلما يلام في ثوبه الا الذي ام في غرسه بما انه كان لثيما عند ولادته فسيظل لثيما مهما كبر. ثم قال في البيت العاشر من وجد المذهب عن قدره لم يجد - 00:17:37

ذهب عن قنسه اللي بحاول اه من وجد المذهب يعني خالف الذهاب. المذهب هو المصدر ميمي بمعنى الذهاب. من وجد ذهابا عن قدره بمعنى هو قدر وضعي لكنه ذهب عن هذا القدر واصبح عظيما اه - 00:17:57

قدره وضعي هو على رأي المتنبي وضعي عبد آآ اشترى آآ بفلسين على رأيه او يدوب آآ بيعا بفلسين او قبل الناس ان يشتروه بفلسين. فايش؟ فكان قدره وضعيا. فاستطاع عندما صار ملكا ان ايش؟ ان يذهب عن هذا الوضع - 00:18:12

عن هذا القدر الوضعي ويصبح عظيما. فاستطاع بالقدر لكنه لا يستطيع بالطبع. هذا بالطبع بيسموه. لم يجد شو قال بعدما المذهب عن قدره لم يجد المذهب عن قنسه. قنس اصله. فاصلك بضله يشدك. اه مهما استطاعت ان اه تتخفى - 00:18:32

ثياب الملك فتذهب وتبعد صفة وباعة القدر في الولادة ولكن هذه الثياب لن تغطي الحق الحقيقية وان غطت المظهر. فالحقيقة ان اصلك عبد لثيم آآ غادر كاذب اه فلن تستطيع الذهاب عن اصلك. كأنه يريد ان يقول انك تستطيع ان تخدع الناس المشهورة. انك

تستطيع ان تخدع الناس اه وقتا - 00:18:52

الماء ولكنك لا تستطيع ان تخدعهم في كل الاوقات تستطيع ان تخدعهم في وقت ما ولكنك لا تستطيع ان تخدعهم في جميع الاوقات. كنا ايضا يشير الى المثل الشهير الطبع غلب التطبع - 00:19:20

بهذا البيت العشر تعونا اه نتوقف اه هنا في هذه الحلقة نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة السابعة والخمسين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:19:34